وان لم يذكر ويغني عنه بفعل الظاهر يضرب ضربا اغنى عن يضرب ضربا او قوله كجزء
من عامل نحو مضاف والتنزيل كجزء وما موصول او موصوفة والجملة في البيت وجوابا كفهم
بمعنى اثنان بنيو وفي بيو ضمير عائد على الفضلة ثم ان الفعل الناصب للفضلة
يجوز حذفه وذلك على وجهين احدهما على جهة الجواز والثاني على جهة الو
جوب وقد اشار الى الاول بقوله ويحذف الناصبها ان علما يعني انه يحذف
الفعل الناصب للفضلة اذا علم جوازا كقولك لمن قال ما ضربت احدا بلى زيدا ووجوبا
في باب الاشتغال والنداء والتحذير والاغراء وما الحق بها او جار مجرى الامثال
وهذا هو الوجه الثاني واليه اشار بقوله وقد يكون حذفه ملتزما ومفهوم
شرط قوله ويحذف الناصبها ان علما انه اذا لم يعلم لا يحذف على جهة الجواز لانه في مقابلة
الحذف على جهة اللزوم والناصبها مفعول يحذف مقدم وفاعله يحذف ومن اسم فاعل
والضمير المتصل به منصوب الموضع على انه مفعول به ومن عائد على الفضلة ويجوز
ان يكون والضمير فيه عائد على الناصب

التنازع في العمل

التنازع هو ان يتقدم عاملان ويتاخر عنهما
معمول او اجود وكل واحد من العاملين يطلبه من جهة المعنى وقد يزيد بعض عوامله
ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل المراد
بالعاملين هنا الفعل او ما جرى مجراه ولا يكون الحرف في هذا الباب وتمثيل ذلك
عاملان تنازع العمل فيه كقوله عز وجل آتوني افرغ عليه قطرا والاسم كقول
الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته بل الحرز الالتجاء كان
موئلا او الفعل والاسم مع تقدم الاسم كقوله تعالى هاؤم اقرؤوا كتابيه
او الفعل والاسم مع تقدم الفعل كقول الشاعر لقد علمت اولى المغيرة

المغيرة انني لحقت ولم انكل عن الضرب مسمعا ويعني اقتضيا طلبا ويخرج
به نوعان احدهما ان يكون احد العاملين لا يقتضي عاملا في التنازع فيه كقول امرئ
القيس فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من
المال وبل اطلب غير طالب لقليل المال والثاني ان يؤتى بالعامل الثاني توكيدا للعامل
الاول كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وما ياتي الثاني غير طالب
للاخير لانه اتى به توكيد الاول ويفهم من قوله في اسم ان التنازع فيه لا يكون
الا في اسم واحد ويفهم من قوله قبل ان التنازع فيه لا يتقدم على العاملين ولا على احدهما وفي
ذلك خلاف وقوله فللواحد منهما العمل يعني ان العمل لاحدهما وعاملان فاعل بفعل
محذوف يفسره اقتضيا وفي اسم متعلق باقتضيا وقبل ظرف وعمل معمول به ووقف عليه
بالسكون على لغة ربيعة والعمل مبتدأ وخبره فللواحد ومنهما في موضع الحال من الواحد
ويفهم منه جواز اعمال اي الواحد منهما ولا خلاف في ذلك وانما الخلاف في الاختيار وقد نبه
عليه بقوله والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسرة
اختار البصريون اعمال الثاني لقربه من المعمول واختار الكوفيون اعمال الاول لسبقه
والصحيح مذهب البصريين لان اعمال الثاني في كلام العرب اكثر من اعمال الاول ذكر
ذلك سيبويه وقوله اولى اي احق باعمال البصرة وفهم من قوله غيرهم انهم اهل الكوفة
لكونه اتى بهم في مقابلة اهل البصرة والثاني مبتدأ وهو على حذف مضاف والتقدير
واعمال الثاني واولى خبره وعند متعلق باولى وعكسا مفعول باختار وغيرهم فاعل
وذا اسرة حال من الفاعل وانما لم يقل الرجل هم وكنى بذلك عن كثرة القائلين
باختيار اعمال الاول ثم قال واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما
التزما المهمل هو العامل الذي يجيء بعد الاسم التنازع فيه فيعمل في ضميره ونو...

Copyright © King Saud University